

موضوعه: أي موجودة بكثرة لشربهم، لأنها موجودة بين أيديهم للاستمتاع بها، فالاستمتاع يكون بالحلي لا بآنية الشراب والطعام. وعلى فرض أنها موضوعة بين أيديهم للاستمتاع فالذي يستمتع به من حيث دقة وجمال وأناقـة صناعتها، بالإضافة لكونها من الذهب والفضة، والزجاج، والله أعلم.

ومن آنية أهل الجنة الأباريق، قال تعالى: ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس معين﴾^(١)

وروى البخاري عن انس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال عن حوضه: «وأن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء».^(٢)

قال البخاري: «الأباريق ذات الأذان والعرا».^(٣)

قال القرطبي: «الأباريق: التي لها عرى وخراطيم، واحدها ابريق، سمي بذلك لأنه يبرق لونه من صفاته»^(٤) وإلى هذا ذهب ابن قيم الجوزية^(٥) وابن كثير^(٦) وذهب الالوسي إلى أن «أباريق: جمع ابريق، وهو اناء له خرطوم، قيل وعروة»^(٧) وعلى هذا فالأباريق هي آنية لها عروة وخرطوم وعنق طويل، بحيث تملأ الأكواب والكؤوس من تلك الأباريق.

ومن آنية أهل الجنة الكؤوس. وقد ورد ذكرها في القرآن ست مرات، كقوله تعالى: ﴿يطاف عليهم بكأس من معين﴾^(٨)

وقال سبحانه: ﴿يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم﴾^(٩) وقال

(١) الواقعة/١٧، ١٨.

(٢) صحيح البخاري/ج ٨ ص ١٤٩.

(٣) صحيح البخاري/ج ٤ ص ١٤٢.

(٤) الجامع لأحكام القرآن/ج ١٧ ص ٢٠٣.

(٥) انظر حادي الارواح/ص ٢٣٣.

(٦) انظر تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨٧ وانظر الكشف/الزغشري ج ٤ ص ٥٣ حيث ذكر ان له خرطوم.

(٧) روح المعاني/ج ٢٧ ص ١٣٦.

(٨) الصفات/٤٥.

(٩) الطور/٢٣.